نحن نشكر الله

هدف الدرس: أن نساعد الطفل :

ليعرف : أن يسوع ساعد أبرصاً سامرياً، رجع ليقدم له الشكر.

ليشعر : أنه فى تسع مرات من كل عشرة قد ننسى أن نقدم الشكر للرب.

الشاهد الكتابى : لوقا 17 : 11 - 19

الآية الذهبية : "ألم يوجد من يرجع ليعطى مجداً لله غير هذا الغريب الجنس؟" (لوقا 17 : 18).

إقتراحات المعلم

أ - الإستعداد الشخصى :

اقرأ مزمور 103 لترى احسانات الرب إلهك فى شفاء المرض وغفران الخطايا وإنقاذ الحياة ... وتذكر الكللمات فى مطلع المزمور وختامه "باركى يانفسى الرب" فالمرنم يقدر جميل الله معه. أنه يحذر نفسه من النسيان. ويعبر عن شكره لله بكل قلبه وحواسه ومشاعره.

امتلىء بهذه الروح الشاكرة، واعمل فى هذا الدرس على إشباع نفوس الأطفال بجمال الإعتراف بالجميل وتقديم الشكر لله، ولكل من يصنع معنا خيراً مهما كان جنسه.

ب - مواد نحتاجها للدرس :

بعض الحلوى لتوزعها على الأطفال فى بدء الحصة.

مواد لعمل عروسة تمثل السامرى الشاكر.

جـ - من واقع حياة التلاميذ :

لقد وهبنا الله حسنات كثيرة، لكن ربما لم نقدم الشكر لله عليها حتى اليوم. مثلاً: وهبنا الله السمع ... النظر.. العقل... الحركة... الشم.. الأسنان هل شكرنا الله عليها ؟

اننا نقدر عطايا كثيرة وهبها الله لنا عندما نرى آخرين محرومين منها، أو عندما يصيبنا الحرمان. فهل نفتح عيوننا لنرى بركات الله التى لاتعد ولاتحصى ؟

د - كلمات وتعبيرات صعبة :

1 - السامرى : نسبة للسامرة، وكانت السامرة تطلق على مدينة تقع شمال أورشليم، كما تطلق على الأقليم الممتد بين اليهودية والجليل. وكان اليهود يبغضون أهل السامرة ويحتقرونهم (يوحنا 4 : 9).

2 - الأبرص : هذا البرص مرض جلدى يظهر أولاً على شكل بقع بيضاء تغطى الجفون وراحة اليد، ثم ينتشر على كل الجسم. وانتشار المرض فى الجسد بطىء، لكنه إذا إستمر يقضى على فريسته. وقد تتساقط أطراف المصاب وهو على قيد الحياة نتيجة المرض. وكانت شريعة موسى تعتبر الأبرص نجساً ويعزل من الشعب. (لاويين 13 : 44 ، 45).

مادة الدرس

اجتاز يسوع من الجليل فى وسط السامرة فى طريقه إلى أورشليم، واقترب من قرية لم يذكر لنا الكتاب اسمها، وفيما هو داخل إليها، استقبله عشرة رجال برص، تسعة منهم يهود، والعاشر سامرى. ومع أنه كانت هناك عداوة بين اليهود والسامريين، إلا أن المرض جمع بينهم، ووجد بينهم هؤلاء العشرة استقبلوا يسوع من بعيد... لماذا؟ لأن المرض الذى أصابهم وهو البرص، يفرض عليهم بحسب الشريعة اليهودية، أن ينعزلوا عن الناس،

وينبهوا الذى يقترب منهم بصراخهم: "نجس نجس". حتى يظل بعيداً فلا تصيبه العدوى.

سمع البرص العشرة عن يسوع، وعرفوا أنه المعلم العظيم والطبيب الرحيم الذى يقدر أن يطهرهم، ولذلك استقبلوه صارخين: "يا معلم ارحمنا".

وتعطف يسوع عليهم وقال لهم: "اذهبوا وأروا أنفسكم للكهنة". لم يتقدم يسوع ويلمسهم كما فعل فى مرة سابقة (متى 8: 3) إذ طهر إنساناً أبرص بلمسة، لكنه اكتفى بأن قال لهم: "اذهبوا". وكيف يذهبون وهم مرضى؟ أن طاعة أمر يسوع لهم، أن يذهبوا ويروا أنفسهم للكهنة، معناها أنهم يؤمنون بنوال الشفاء.

ولقد أطاعوا طاعة كاملة دون تردد. وفيما هم ذاهبون طهروا. ولنتصور مقدار فرحهم وهم ينظرون إلى بعضم البعض، وكل واحد ينظر إلى نفسه. لقد تم شفاء الجميع. لقد تخلصوا من تعاستهم، ومن نجاستهم.

نال العشرة الشفاء، وعادوا إلى بيوتهم، ولكن السامرى العاشر فكر فى الذى منحه الشفاء، وعاد إلى يسوع لكى يقدم له الشكر، وخر عند رجليه شاكراً. وقدر يسوع عودته إليه، وتساءل عن التسعة، وقال : "ألم يوجد من يرجع ليعطى مجداً لله غير هذا الغريب الجنس؟ .

وكافأ يسوع السامرى الشاكر لعودته ولإعترافه بالجميل، فقال له: "قم وامض. إيمانك خلصك".

أما التسعة فكانوا مقصرين فى واجب الشكر. فهل نعمل مثلهم؟ أن الله يتساءل "أين التسعة؟".

أعطانا الله بركات كثيرة. أحبنا يسوع وبذل نفسه فدية على الصليب لأجل فدائنا فهل نشكره؟ أعطانا جسدنا بما فيه من أعضاء غالية لاتقدر بثمن ... عيوننا ... آذاننا ... أيدينا ... كل مافينا. فهل نشكره؟ أعطانا الهواء والماء والطعام والكساء والسكن ... فهل نشكره؟

عندما نقدم عطية بسيطة لآخرين ننتظر الشكر منهم، ونستاء كثيراً من الذى لا يشكر، ونعتبره ناكراً للجميل، فهل نرضى على أنفسنا أن ننكر جميل الله علينا ولا نشكره؟ "باركى يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته".

"أين التسعة ؟ "